التمرد المدرسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم
دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمدينة سعيدة

د.مصطفاي بوعناني
باحث في علوم التربية
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية،
جامعة الدكتور مولاي الطاهر-سعيدة –الجزائر

ملخص الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة التمرد المدرسي بصعوبات التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمدينة سعيدة، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة بعد الفرز والتشخيص من (40) تلميذا وتلميذة يتوزعون على أربع مستويات دراسية، تم اختيارهم بطريقة قصدية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث الأدوات الآتية:(مقياس تشخيص صعوبات التعلم لفتحي الزيات، مقياس تقدير المشكلات السلوكية لذوي صعوبات التعلم ،مقياس التمرد الأكاديمي)،حيث أسفرت الدراسة على ان سلوك التمرد المدرسي ينتشر بين تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ذوي صعوبات التعلم بدرجة عالية، كما اظهر الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أشكال التمرد المدرسي لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور. اضافة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التمرد المدرسي وصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

الكلمات المفتاحية:
التمرد المدرسي، صعوبات التعلم، مرحلة التعليم المتوسط، التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

مقدمة:

تعتبر مشكلة التمرد من المشكلات النفسية، والسلوكية والتي تلاحظ بشكل واضح في مرحلة المراهقة، ويعود ذلك لما تتصف به هذه المرحلة من تغيرات فسيولوجية ونفسية، وانفعالية تؤثر في سلوك المراهق،حيث يشير البشير (2012،ص13) أن فترة المراهقة هي أكثر الفترات تمردا.حيث ان ظاهرة التمرّد في أوساط المراهقين مسألة خطيرة على الفرد والأسرة والمجتمع. وتبدأ ظاهرة التمرد السلبي في أحضان الأسرة، وذلك برفض أوامر الوالدين، أو تقاليد الأسرة السليمة، وعدم التقيّد بها عن تحّد وإصرار.ثم التمرد على الحياة المدرسية، بما فيها من قوانين الحضور، وإعداد الواجبات المدرسية، واطاعة القوانين المرعيّة في قاعة الدرس، وحرم المدرسة، والعلاقة مع الطلبة والأساتذة. ويأتي معها في هذه المرحلة التمرّد على القانون والمجتمع والسلطة بشقّيه السلبي والايجابي.

من المظاهر المبكرة لتمرد الطالب لجوء بعضهم إلى التخريب وإتلاف مرافق المؤسسات التعليمية كونه إنذارا مبكرا في أن شعور الطالب بالتقييد وعدم الاستقلال وإبداء الرأي نتيجة لسلوك الوالدين المتحفظ مما يؤدي إلى نتائج تدميرية تبدأ بسلوك عدواني محدود النطاق والأثر والمكان ومن العوامل التي تؤدي إلى التمرد النفسي الظروف الأسرية والبيئية المحيطة الاجتماعية والطبيعية كذلك وكيفية التعامل من الآخرين والتأثير المتبادل والأثر الناتج, مثالً الاعتقادات التي يشكلها الإنسان عن نفس وعن المحيط, في هذه الحالة أن كانت سلبية فال يفرق الناتج عن قيم وأفكار وسلوكيات الفرد وتهديده وتقييده (العبيدي،2001،ص32)إضافة إلى صعوبات التعلم و التي تعتبر من المشكلات التربوية الخاصة لأنها ذات أبعاد تربوية ونفسية واجتماعية نظرا لتزايد أعداد التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم من مادة أو معظم المواد الدراسية لعجزهم الدراسي، وتكرار رسوبهم في الصف الدراسي(اولفت،2007،ص1)،وغالبا ما تصاحب هذه الصعوبات مشكلات سلوكية والتي تتعلق بتشتت الانتباه، النشاط الزائد، العزو، قلة النشاط، نقص الشعور بالأمن الاعتمادية، الانسحابية، نقص الدافعية، العدوانية، القلق، ضعف الثقة بالذات، نقص القدرة على التعبير عن المشاعر، صعوبات المهارات الاجتماعية، الاكتئاب(يحي،2006،ص286-291) إضافة إلى سلوك التمرد في المدرسة

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

للمدرسة دور كبير في خلق حالة التمرد والعصيان عند المراهقين فأسلوب التعامل الذي يقوم به بعض المدرسون في المدارس يتم بها تجاوز طموحات الطلاب وشخصياتهم وعدم احترام رأيهم وكبت ميولهم وعدم السماع لمشكلاتهم وطريقة التعامل القاسية في المدرسة تشعر الطالب بأنها تعد على شخصيته وطموحه الدراسي وكذلك القوانين التي تشكل حالة من الرعب في قاعة المدرسة أو حرم المدرسة وقوانين الحضور وتنفيذ الواجبات المدرسية والتأنيب وفرض العقوبات كلها تؤدي بالطالب إلى إعلان حالة التمرد والعصيان في جو من التحدي (محمد،2015 ،ص51)، حيث أن ذوي المشكلات السلوكية من أصحاب صعوبات التعلم الأكاديمية والتقدير المتدني للذات ينشغلون بسلوكات دفاعية

لمنع الآخرين من معرفة مدى القصور أو عدم الأمان الذي يشعرون به وتشتمل هذه الآليات التي هي في صورتها مشكلات سلوكية في سلوك التمرد (مريم،2003،ص13).

إن التمرد قد يكون موجها نحو المسؤولين في المدرسة بسبب القيود التي تفرضها، و التي تحول بين الطلبة و بين طلعهم إلى التحرر و قد كون ثورة على مدرسيهم على شكل اندفاع بالكلام ليعرضوا أرائهم (طبيل،2008،ص285) و قد يكون التأخر عن حضور الدروس لبعض الطلبة و الإهمال في انجاز الواجبات الدراسية نوعا من التعبير عن التمرد و نظرا لتنامي حجم الظاهرة فقد بحثت بعض الدراسات في الموضوع كدراسة المطارنة(2000) اللامي(2001) ، العباجي و المعاضيدي(2007)، السباب (2011)، فايز (2012)،ياس و التميمي(2013)، الشاعر (2014)، و التي أشارت إلى أن مشكلة التمرد من المشكلات النفسية و السلوكية التي تلاحظ بشكل واضح في مرحلة المراهقة فبعض الدراسات حاولت قياس مستوى التمرد و منها من بحث عن الدافع وراء هذا التمرد و ربطه بمتغيرات مختلفة و منهم من بحث عن الأسباب و العوامل المؤدية لهذا السلوك و لكنهم اتفقوا على المرحلة العمرية التي يظهر فيها هذا النوع من السلوك،لذا فان الكشف عن طبيعة العلاقة بين صعوبات التعلم و التمرد الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ذوي صعوبات التعلم من شانه أن يساعد في التعرف على مدى انتشاره وشدته وتقديم التوصيات المناسبة بشأنه .لذا تبرز مشكلة البحث بالإجابة على التساؤلات الآتية:

- ما مستوى التمرد المدرسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم؟

-هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين التمرد المدرسي و صعوبات التعلم لدى تلاميذ ؟

-هل يختلف مستوى التمرد المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ذوي صعوبات التعلم باختلاف الجنس و المستوى؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى دراسة التمرد وعلاقته بصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة سعيدة، لذلك فإنها تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف إلى مدى شيوع ظاهرة التمرد لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم
- التعرف إلى طبيعة العلاقة بين التمرد الدراسي وصعوبات التعلم
- معرفة الفروق في متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التمرد في ضوء بعض المتغيرات (الجنس– المستوى الدراسي)

-أهمية الدراسة :

- تكمن أهمية هذه الدراسة في أنه تعطي أرقاما إحصائية عن ظاهرة التمرد المدرسي عند ذوي صعوبات التعلم كما تبين إشكاله الأكثر شيوعا عند هذه الفئة ،بالإضافة إلى أنها تولي اهتماما لظاهرة تربوية خطيرة ،مما لها من نتائج سلبية على كل عناصر العملية التربوية

- يتسم موضوع الدراسة بالحداثة في الدراسات العربية عامة و المحلية خاصة في حدود ما اطلع عليه الباحثان ،كما أنه يصف العلاقة بين متغيرين .
- التحسيس بخطورة التمرد المدرسي و انتشاره بين أوساط التلاميذ .

-مصطلحات الدراسة:

التمرد المدرسي: عرفته أبو هدروس (2010،ص86)" بأنه مجموعة من السلوكيات المعبرة عن رفض المراهق لمحاولات تقييد حريته الفكرية والسلوكية التي تقع ضمن ثلاثة أبعاد هي: حرية الاختيار للسلوك، وتقبل النصائح، وردود الأفعال النفسية التكيفية".

كما عرفته أيضاً اللامي(2013،ص13): "بأنه الرفض الذي يظهره الفرد لكل ما هو قائم من فكر ومبادئ وعادات وتقاليد، ومقاومة السلطة برموزها المختلفة (الوالدية، التعليمية، أو سلطة المجتمع)، والميل إلى انتقادها وتحديها".

يعرف إجرائيا بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس التمرد النفسي الذي أعده الباحث

صعوبات التعلم:"أولئك التلميذ الذين يعانون من قصور في واحدة أو اكثر من العمليات النفسية الاساسية التي تدخل في فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة والحساب ويظهر هذا القصور في نقص القدرة على الاستماع او الكلام أوالقراءة أو الهجاء أو اداء العمليات الحسابية يقد يرتجع هذا القصور إلى إعاقة في الادراك أو إلى إصابة في المخ أو إلى (الخلل الوظيفي المخي البسيط) أو إلى عسر القراءة أو إلى حبس الكلام"(محمد كامل،2003،ص6)

و تعرف إجرائيا بأنهم التلاميذ الذين يسجلون ذكاءا متوسطا أو فوق المتوسط في اختبار قياس الذكاء ويسجلون أيضا تدني في التحصيل في واحدة أو أكثر في المجال الأكاديمي،والذين لا تقل أعمارهم عن 13 سنة و لا تزيد عن 16 سنة يزاولون دراستهم في المتوسطات .

مرحلة التعليم المتوسط:مرحلة من مراحل التعليم،مدتها أربع (4) سنوات تتوج بشهادة التعليم المتوسط (BEM).

الإطار النظري و الدراسات السابقة :

تعد مظاهر التمرد التي تنشأ في أوساط الشباب، والمراهقين من أعقد المشكلات للأسر والمجتمعات، فمظاهر التمرد في أحضان الأسرة تبدأ برفض أوامر الوالدين، أو تقاليد الأسرة السليمة، وعدم التقيد بها عن تحد واصرار، ثم التمرد على الحياة الدراسية في مدارسهم أولاً ثم الجامعة بما فيها من قوانين الحضور، واعداد الواجبات المدرسية، و عدم إطاعة القوانين في قاعة الدرس، والعلاقة العدوانية مع الطلبة، ويتشكل ذلك بالتمرد على القانون والمجتمع والسلطة.

(الحلو،2002،ص3)،حيث يشير طبيل (2008،ص282) أن المتمردين هم الأفراد الذين يعارضون، أو لا يطيعون الأشخاص ذوي السلطة أو المسيطرين، ويرفضون الانسجام مع عادات وتقاليد

المجموعة،ويظهرون تمردهم بتحد علني واستياء غاضب، بعض منهم يتمردون فقط على الطلبات غير المقبولة، ولكنهم عدا ذلك متعاونون، أما البعض الآخر فإنهم يتمردون باستمرار على جميع القوانين واللوائح ونماذج السلوك المعتادة.

المنظور النفسي للتمرد

يشير فرويد (Frued) أن الابن الذي يعجز عن تكوين علاقة لها معنى مع والديه نموذجا له فيما بعد لكل العلاقات بينه وبين الآخرين ، فانه يظل ثابتا في مرحلة بحثه عن اللذة أو إشباع رغباته الجنسية من غير اكتراث بالنتائج المترتبة عليها ومن غير ان تكون له القدرة على التأجيل والذي يتحول مستقبلا إلى الثورة والتمرد عمى معايير المجتمع ورموز السلطة في فترة الشباب ،حاملا معه حسب رأي فرويد تجديدا لعقدة اوديب التي ترمز إلى التنافس المرير البدائي بين الابن والأب على الأم(موضوع حبهما) ،وهذا هو الجذر الأساس لعدم الرضا والتمرد لدى الأبناء (ولندزي، 1979،ص 78)

ويرى اريكسون (Erikson) ان للسياق الاجتماعي الذي ينشا فيه الابن تاثير واضحا في تكوين شخصيته، ولهذا نراه يؤكد دور كل من التنشئة والمشكلات الاجتماعية التي يواجهها خلال عملية نموه والتي قد تنعكس إيجابا او سلبا في تكوين شخصيته، وان أفضل الأفراد تكيفا يعانون من بعض مشاعر الاضطراب في الهوية ولاسيما الذكور وكثيرا ما يعبر عن مظاهر الاضطراب هذه على شكل عصيان وتمرد وخجل وشك ذاتي ، فالأفراد الذين ينتمون الى جماعة الرفاق وعندما يرفض الأبناء آباءهم كنماذج فأنهم يبحثون عن أصدقاء كمصدر بديل يحاولون التوحد معهم في المظهر(الملبس،التسريحة) وبالتالي يولد ذلك الشعور بالأمن والاستقرار والرفض والتمرد على الآباء والانعزال عنهم (Mhci,1997,p325)

و يوضح بريم أن رد الفعل النفسي هو قوة دافعية يعتقد أنها تنشأ عندما تقلل أو تقلص الحريات الشخصية للفرد أو تتعرض للتهديد أو الاستبعاد فتسعى دافعية الفرد إلى استعادة أو استرجاع أنماط السلوك المتعرض للتهديد أو الاستبعاد و قد تنشأ هذه الدافعية في أنماط السلوك التصحيحي أو التعويضي و المعروف بآثار رد الفعل(المعاضيدي،2007 ،ص23)

اسباب التمرد:

حسب شلايل (2010) تعود أسباب التمرد إلى العوامل الآتية:

- الحرمان الأسري المتمثل بفقدان أحد الوالدين أو كليهما.

- أساليب المعاملة الوالدية و التنشئة الاجتماعية التي تؤكد على إنماء الذاتية الفردية كونها نوعا من الرجولة المطلوبة على حساب القيم الوطنية و الأخلاقية.

أساليب التنشئة الاجتماعية التي أصبحت أقل فاعلية في عهد التغيير الاجتماعي السريع مما ادى إلى تزايد الفجوات في المعايير الأساسية بين الشباب و الكبار.

- تحقيق ما يعرف باسم الفطام النفسي و الرغبة في التحرر من قيود و سلطة الوالدين و ذلك ليعبر عن شعوره بالقوة و السيطرة.

- تحقيق الاستقلال العاطفي الذي هو غاية التطور النفسي و سمة النضج و اكتمال النمو.

- طريق لإثبات شخصياتهم لاسيما إذا كان قد تقدم في درجات التعليم و المركز الاجتماعي بينما أسرهم كان نصيبها من الدراسة محدودا و مراكزها الاجتماعية أقل من طموحهم.

-القيود التي تفرضها الجامعة و التي تحول بين المراهق الشاب ، و بين تطلعه إلى التحرر و قد تكون ثورة الشباب على أساتذتهم على شكل اندفاع في الكلام لمعارضة أرائهم.

-غياب التوجيه السليم و القدوة الصحيحة، و معاملة المراهق على أنه طفل، و كثرة القيود الاجتماعية، و الانبهار بالنمط الغربي، و الإهمال و القهر و التجاهل و الحرمان، و الإعلام الذي تعج برامجه بمثيرات تدعو الفرد للتمرد.

- ضعف المستوى الاقتصادي و الاجتماعي، و قلة إشباع الحاجات و الميول.

الدراسات السابقة:

دراسة المطارنة (2000): التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية و التمرد لدى المراهقين، على عينة مكونة من (861) طالبا و طالبة من طلبة الصفين التاسع و العاشر في محافظة الكرك. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية و التمرد لدى أفراد العينة، و لم تشر النتائج إلى وجود فروق بين الذكور و الإناث في مستوى التمرد. (القرعان و العتيلي، 2016،ص2107)

دراسة اللامي(2001):هدفت الدراسة إلى بناء مقياس للتمرد النفسي لدى الشباب ، وقياس التمرد النفسي لدى الشباب ، ومعرفة الفرق في درجة التمرد النفسي لدى الشباب تبعًا لمتغير الجنس ، ومعرفة الفروق في درجة التمرد النفسي تبعًا لأساليب المعاملة الوالدية كما أظهرت الدراسة فروق ذات دلالة معنوية في درجة التمرد النفسي تبعًا لأساليب المعاملة الوالدية حيث يزداد التمرد بزيادة درجة العداء.

دراسة العباجي و المعاضيدي(2007):هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى التمرد لدى طلبة المرحلة الإعدادية و التعرف على مستوى التمرد النفسي لدى الذكور و الإناث و كذلك إلى معرفة التمرد النفسي لدى طلبة الفرع العلمي و المقارنة بينهم و بين الفرع الأدبي ، تكونت عينة البحث من356 لكلا الجنسين من طلبة الإعدادية و أظهرت نتائج البحث، أن التمرد النفسي موجود لدى الذكور و الإناث بدرجات مختلفة لصالح الذكور و أكثر من الإناث ، كما بينت النتائج أن التمرد لدى طلبة الفرع الأدبي أكبر من طلبة الفرع العلمي

دراسة السباب (2011):هدفت الدراسة الى الكشف عن مستوى التمرد النفسي لدى طلبة معهد اعداد المعلمين، والى معرفة الفروق ذات الدلالة في مستوى التمرد النفسي بين طلبة صفوف معهد اعداد المعلمين،تكونت عينة الدراسة من 90 طالبا من معهد إعداد المعلمين بتكريت، و توصلت الدراسة الى ان مستوى التمرد النفسي لدى الذكور أعلى من الإناث توصلت الى انه توجد فروق ذات

دلالة احصائية بين طلاب الصف الاول و الثاني و الثالث لصالح طلاب الصف الاول، كما توصلت انه لا توجد فروق ذات دلالة بين طلاب الصف الرابع و الخامس.

دراسة فايز (2012):هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التمرد وأساليب المعاملة الوالدية تكونت العينة من (617) طالبًا، و(338) طالبة، (279) طالب توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط موجب دالة إحصائيا بين أسلوب النبذ والإهمال، وبين التمرد بأبعاده ودرجته الكية لدى أفراد العينة.وجود علاقة ارتباط موجب دالة إحصائيا بين أسلوب ِ القسوة واثارة الألم النفسي، وبين التمرد بأبعاده ودرجته الكلية لدى أفراد العينة .5 .وجود علاقة ارتباطا سالبا ِ دالة إحصائيا بين أسلوب الإرشاد والتوجيه، وبين التمرد بأبعاده ودرجته الكلية لدى أفراد العينة.عدم وجود تأثير دال ِ إحصائيا للتفاعل بين الجنس (ذكور- إناث) وأساليب المعاملة الوالدية (النبذ والإهمال، والقسوة واثارة الألم النفسي، والإرشاد والتوجيه كما يدركها الأبناء (صورة الأم) (منخفض– مرتفع) على مقياس التمرد لدى أفراد العينة

دراسة "ياس و التميمي" (2013): والتي استهدفت قياس التمرد النفسي لدى طلبة الجامعة و التعرف على دلالة الفروق في درجات التمرد النفسي لدى أفراد العينة على وفق متغيري الجنس و متغير التخصص؛ بلغت عينة الدراسة من 400 طالب و طالبة، و قام الباحث ببناء مقياس التمرد النفسي الذي تكون من 23 فقرة، و توصلت نتائج الدراسة أن طلبة الجامعة لديهم تمرد نفسي. و أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في التمرد لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس، و توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التمرد النفسي تبعا لمتغير التخصص لصالح التخصص الإنساني و ليس العلمي.

دراسة الشاعر (2014):هدفت الدراسة إلى التعرف على إمكانية التنبؤ بالتمرد النفسي لدى المراهقين في ضوء إشباع الوالدين للحاجات النفسية ، كما هدفت إلى التعرف على الفروق بين متوسط إشباع الأب للحاجات النفسية، وبين متوسط إشباع الأم للحاجات النفسية لدى المراهقين في محافظة خان يونس من وجهة نظر المراهقين، تكونت عينة الدراسة من 263 مراهقاً، ومرهقة من طلاب الصف العاشر بمحافظة خان يونس ،وقد توصلت إلى انه توجد علاقة بين متوسط التمرد النفسي، ومتوسط إشباع الحاجات النفسية لدى المراهقين في محافظة خان يونس. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين بمحافظة خان يونس على مقياس التمرد النفسي، وعلى مقياس إشباع الأم للحاجات النفسية تعزى للمتغيرات الجنس، عدد أفراد الأسرة، مستوى تعليم الأم، عمل الأم،إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين بمحافظة خان يونس على مقياس إشباع الأب للحاجات النفسية، ومتوسط إشباع الوالدين معاً للحاجات النفسية لصالح الذكور، كما توصلت إلى وجود فروق في متوسط درجات المراهقين بمحافظة خان يونس على مقياس إشباع الأب للحاجات النفسية تعزى لعمل الأب، حيث كانت الفروق لصالح الأب الذي يعمل، كما توصلت إلى وجود فروق ذات

دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين بمحافظة خان يونس على مقياس إشباع الأب للحاجات النفسية، ومتوسط إشباع الوالدين معاً للحاجات النفسية لصالح الذكور

إجراءات الدراسة:

الإجراءات المنهجية :

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التمرد المدرسي و صعوبات التعلم من جهة و من جهة أخرى التعرف على أشكال التمرد المدرسي الأكثر شيوعا و هل هناك فروق دالة إحصائيا بين هذه الأشكال تعزى إلى متغير الجنس.

- **منهج الدراسة :** اعتمد الباحث المنهج الوصفي لتقصي الظاهرة و التعرف على العلاقة القائمة بين متغيرين هما التمرد المدرسي و صعوبات التعلم.

- **مجتمع الدراسة :**

يتمثل مجتمع الدراسة في التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الذين تم تشخيصهم باستخدام محكات تشخيص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، و المتمدرسون في مرحلة التعليم المتوسط

- **عينة الدراسة:**

تكونت عينة الدراسة قبل عمليتي الفرز و التشخيص من 80 تلميذا و تلميذة،يتوزعون على المستويات الأربعة في المرحلة المتوسطة، و الذين تم تشخيصهم من طرف المدرسين على أنهم من ذوي صعوبات التعلم بناءا على المقياس التقديري التشخيصي لصعوبات التعلم (فتحي الزيات) ،وبعد القيام بعملية الفرز و التشخيص لأفراد العينة تكونت العينة النهائية من 40 تلميذ و تلميذة . توزعت حسب الجدول رقم (1)

جدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس و المستوى

	ذكور	%	إناث	%	المجموع
السنة 1 متوسط	4	%40	6	%60	10
السنة 2 متوسط	2	%20	8	%80	10
السنة 3 متوسط	3	%30	7	%70	10
السنة 4 متوسط	5	%50	5	%50	10
المجموع	**14**	**%35**	**26**	**%65**	**40**

نستنتج من خلال الجدول السابق أن أغلب عينة الدراسة من الإناث إذ بلغت النسبة 65%،أما الذكور فبلغت النسبة 35%

-**أدوات الدراسة:**استخدم الباحثان في الدراسة الأدوات التالية:

– **مقياس تشخيص صعوبات التعلم لفتحي الزيات:** صمم المقياس لتشخيص صعوبات التعلم من طرف وطبق في البيئة الجزائرية من طرف العديد من الباحثين حيث بلغ معامل الثبات

للمقياس بـ0.91 ومعامل الصدق 0.95 و لم يجد الباحثان مانعا من إعادة حساب قيمة الثبات و الصدق للمقياس، و كانت قيمة معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية 0.89 و معامل الصدق 0.94

-استبيان التمرد المدرسي: قام الباحثان بتصميم استبيان بعد الاطلا الواسع على المقاييس والاستبيانات المتعلقة في مجال التمرد المدرسي، وتحديد أهم جوانبه، وأبعاده فقد صمم الباحث استبيان بالرجوع إلى عدد من الدراسات السابقة منها دراسة اللامي (2001)، السباب (2011)،العباجي و المعاضيدي (2007)،فايز (2012)،عبيس(2017)،الشاعر (2014)، صحراوي (2018)،صمم الاستبيان لوصف سلوك التمرد المدرسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة ذوي صعوبات التعلم في نسختها الأولية مكونة (20) فقرة وفق سلم ليكارت الخماسي (نادرا،أحيانا،غالبا،دائما،أبدا)، تم التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة بحساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق، و ذلك على عينة مكونة من (10) تلاميذ ،ثم أعيد هذا التطبيق بعد أسبوعين من تاريخ التطبيق الأول ،حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين التطبيق الأول و الثاني و بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (Pearson) **0.81** وهي قيمة مرتفعة تؤكد على ثبات الاستبيان .أما الصدق فتم حسابه من خلال استخراج دلالات الصدق الذاتي للاستبيان بحساب الجذر التربيعي (√) لمعامل الثبات و الذي بلغت قيمته **0.90**، وهذه قيمة تؤكد تمتع الاستبيان بدرجة عالية من الصدق، مما يسمح بتطبيقه.

تصحيح الاستبيان:تم تصحيح الاستبيان ضمن قيم المتوسطات المبينة في الجدول رقم (2)

جدول رقم (2) يبين القيم الخاصة بتصحيح الاستبيان

الفئة	الاستجابة
من 0- 0.49	أبدا
1.49-0.5	نادرا
2.49 - 1.5	أحيانا
3.49- 2.5	غالبا
4.00-3.5	دائما

-الأدوات الإحصائية: تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية(Spss) كما تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية(التكرارات والنسب المئوية،والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية،حساب الثبات باستخدام معادلتي الفا كرونبارخ(Cronbach's Alpha) وسبيرمانبراون (Spearman-Brown).و بيرسون (Pearson)،اختبار(ت) للمجموعات المستقلة المجموعات المترابطة لحساب دلالة الفروق.

عرض النتائج:

عرض نتائج الفرضية الأولى:ينتشر التمرد المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ذوي صعوبات التعلم بدرجة عالية.

لاختبار صحة الفرضية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على بنود فقرات الاستبيان ،كما هو مبين في الجدول رقم (3)

جدول رقم (3) يبين ترتيب سلوك التمرد لدى ذوي صعوبات التعلم

الفقرات	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	أمتنع عن القيام بواجباتي المدرسية	1.93	1.49	1
20	أقف ضد كل من يعاكس قراراتي مهما كانت مكانته و اعتبر هذا حق وواجب	1.93	1.49	2
2	أرى أن ظروف التمدرس لا تساعد على المواظبة.	1.88	1.45	3
21	الفوضى و عدم تطبيق القانون الداخلي يؤدي إلى التمرد المدرسي.	1.88	1.45	4
4	أقوم بالتمرد ضد أي قانون ليس بصالحي.	1.42	1.41	5
22	عدم استخدام الوسائل التعليمية المشوقة في التدريس يخلق نوع من التمرد لدى التلميذ	1.42	1.41	6
4	عدم قدرة بعض الأساتذة على فهم مشاكل التلاميذ التعليمية والتعامل معها بطريقة صحيحة.	0.95	1.18	7
23	أعتقد أن طريقة تعامل الأستاذ السيئة مشجعة لتمرد.	0.95	1.18	8
5	لا تهمني نصائح الأولياء والأساتذة في اتخاذ قراراتي داخل المدرسة	0.91	1.21	9
30	عدم وجود محفزات و لا نوادي علمية و لا ثقافية و لا ترفيهية تحبطني	0.89	1.04	10
6	أعتبر نصيحة الأستاذ أو أي عضو بالثانوية تدخلا في خصوصياتي	0.86	1.01	11
7	استعمال القسوة على التلاميذ من قبل بعض الأساتذة مما يسبب النفور من الدراسة	0.81	1.03	12
16	عدم فهم الآباء للأبناء يساهم في تمردهم أعتقد أن المنهاج الذي يعتمد على التلقين و التكرار	0.81	1.23	13
25	أشعر بالملل خلال اليوم الدراسي بسبب عدد الحصص الكبير و الحجم الساعي	0.71	1.03	14
12	أرى أن المنهاج لا يلبي احتياجاتي و لا يراعي ميولاتي الشخصية	0.65	0.93	15
24	طريقة بعض الأساتذة في حل مشاكل التلاميذ تكون غير مقبولة كالتلفظ عليهم بألفاظ بذيئة.	0.55	1.01	16
8	اعتقد أن عدم مراعاة الفروق الفردية بين تلاميذ من قبل بعض الأساتذة يولد التمرد لدى بعض التلاميذ	0.55	0.01	17

9	أعتقد أن بعض الأساليب الضاغطة للأسرة في التعامل مع الأبناء يخلق التمرد لديهم	0.54	0.98	18
10	اعتقد أن المسيرين في المؤسسة غير قادرين على أداء مهامهم كما ينبغي.	0.53	0.91	19
26	أرى أن المؤسسة لا تطبق قوانين و لوائح السلوك و المواظبة بشكل فعال.	0.53	0.91	20
13	اعتقد أن المنهاج كثيف بالمواد الدراسية مما يؤدي إلى صعوبة استيعابها من طرف التلميذ وبالتالي يؤدي إلى التمرد	0.46	0.01	21
17	لاأثق بالمسؤولين على تسيير شؤوننا في الثانوية.	0.45	1.01	22
18	تعتبر أساليب التربية الخاطئة عامل مساهم في عدم الانضباط و التحكم في سلوكيات الأبناء.	0.45	0.92	23
28	هناك بعض الأساتذة يعجزون عن إدارة الفصل بشكل سليم.	0.42	0.95	24
14	أغضب إن أجبرت على الاعتذار من شخص أساء لي	0.41	0.88	25
15	اعتقد ان الكثير من الأساتذة فقدوا هيبتهم داخل المدرسة	0.41	0.99	26
29	اعتقد أن التفكك الأسري و عدم الرعاية الكافية سببا في تمرد الأبناء	0.38	0.98	27
11	أنا عنيد في أرائي و قراراتي	0.22	0.36	28
27	أرى أن طريقة التدريس المعتمدة تحتاج إلى إعادة النظر	0.22	0.63	29
19	عندما ترفض أسرتي تلبية طلبي فإني أقوم بعمل أي شيء للحصول عليه.	0.16	0.64	30

يلاحظ من خلال الجدول رقم (3) أن مظاهر التمرد المدرسي السائدة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم كانت أبرزها:(الامتناع عن القيام بالواجبات المدرسية، الوقوف ضد كل من يعاكس قرارات التلميذ مهما كانت مكانته ، ظروف التمدرس لا تساعد على المواظبة، عدم استخدام الوسائل التعليمية المشوقة في التدريس يخلق نوع من التمرد لدى التلميذ، عدم قدرة بعض الأساتذة على فهم مشاكل التلاميذ التعليمية والتعامل معها بطريقة صحيحة،أعتقد أن طريقة تعامل الأستاذ السيئة مشجعة لتمرد، عدم وجود محفزات و لا نوادي علمية و لا ثقافية و لا ترفيهية تحبطني، أعتبر نصيحة الأستاذ أو أي عضو بالثانوية تدخلا في خصوصياتي)،حيث رتبت ترتيبا تنازليا حسب درجة انتشارها في أوساط التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، حيث تراوح المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة بين (1.93) و (0.89) و بانحراف معياري تراوح بين (1.49) و (1.04) أما مظاهر التمرد الاخرى و المتمثلة في:(أعتبر نصيحة الأستاذ أو أي عضو بالثانوية تدخلا في خصوصياتي، استعمال القسوة على التلاميذ من قبل بعض الأساتذة مما يسبب النفور من الدراسة، عدم فهم الآباء للأبناء يساهم في تمردهم أعتقد أن المنهاج الذي يعتمد على التلقين و التكرار، أشعر بالملل خلال اليوم الدراسي بسبب عدد الحصص الكبير و الحجم الساعي،اعتقد ان الكثير من الأساتذة فقدوا هيبتهم داخل المدرسة، اعتقد أن التفكك الأسري و

عدم الرعاية الكافية سببا في تمرد الأبناء، أرى أن طريقة التدريس المعتمدة تحتاج إلى إعادة النظر، عندما ترفض أسرتي تلبية طلبي فإني أقوم بعمل أي شيء للحصول عليه) تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (0.86) و(0.53) و بانحراف معياري قدر بين (1.01) و (0.91)،يعزو الباحث تلك النتيجة إلى أن أن النظام المدرسي أيضا يخضع إلى قوانين ونظم اجتماعية، تتقيد بشروط وثقافة المجتمع بشكل عام التي تفرض من قبل الإدارة المدرسية تشكل عائقاً من وجهة نظر المراهق، لأنه يجد فيها قيوداً لنفسه وتصرفاته التي تظهر في هذه المرحلة التي تتميز برغبة الطفل المراهق وحرية التصرف، وحرية التعبير دون قيود وضبط للانفعالات؛ فتجد أن مثل هذه الرغبات بالنسبة للمراهق تمثل له تحدياً كبيرًا يعمل بكل جهده إلى اختراق القوانين، والنظم من أجل التصرف بحرية والتعبير بحرية دون فرض قيود من قبل الإدارة المدرسية من قبل المعلمين وأن هذه السياسية من وجهة نظره هي قيود، خاصة هذه المرحلة وما يصاحبها من تغيرات كبيرة على مستوى النمو العقلي والجسمي، والانفعالي، وتكون مرحلة النمو فيها مطردة وسريعة وتجد تغيرات كبيرة في أفكار، و مزاج هؤلاء الطلاب المراهقين والتي يعكسوها بالطرق المختلفة نتيجة الطاقة الكامنة الكبيرة التي تكون بداخل المراهق في هذه المرحلة

عرض نتائج الفرضية الثانية:توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التمرد المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ذوي صعوبات التعلم تعزى لمتغير الجنس .

لاختبار هذه الفرضية قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية للعينة ككل ،وكما استخدم اختبار (t) لعينتين مستقلتين غير متساويتين للتحقق من وجود فروق في متوسط سلوك التمرد بين الذكور والإناث عند فئة ذوي صعوبات التعلم والنتائج مبينة في الجدول رقم (4).

جدول رقم (4) نتائج اختبار t للتعرف على دلالة الفروق بين الجنسين في سلوك التمرد

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
ذكور	14	2,35	0,169	4,237	0,010	دالة احصائيا
إناث	26	1,28	0,054			

يتضح من الجدول رقم (4) أن المتوسط الحسابي للذكور بلغ (2,35) و الانحراف المعياري (0,169)،في حين بلغ المتوسط الحسابي لدى الإناث (1,28) والانحراف المعياري (0,054) و على ما يبدو فان المتوسطات الحسابية لدى عينة الذكور اكبر منها لدى الإناث ،وبالنظر لقيمة (t) المحسوبة التي تقدر بـ(4,237) بمستوى دلالة (0,010)،وهي قيمة اصغر من مستوى الدلالة (0.05) مما يشير وجود فروق ظاهرة بين الجنسين من حيث انتشار سلوك التنمرالتمرد،و بالتالي نقبل بالفرضية التي تنص على وجود فروق بين الذكور والإناث في سلوك التمرد لصالح الذكور ،وهذا يعود إلى التنشئة الاجتماعية و بنية الجسم المرفولوجية مما يجعل الفتى يتظاهر بالقوة والرغبة في فرض ذاته أمام الجنس الآخر والغرور وعدم تحمل المسؤولية وضعف الوازع الديني وضعف ثقة الطالب بنفسه والرغبة

الزائدة في جذب الانتباه . وأسباب أسرية ضعف الرقابة الأسرية وإهمال الوالدين للمراهق وتفكك الأسرة، وكذلك اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة المطارنة (2000) التي كانت نتائجها تؤكد أن التمرد النفسي لدى الذكور أعلى من الإناث . والتي أقرت حصول التمرد ا لنفسي لدى الذكور أعلى من الإناث ، وهذا يعود إلى اختلاف واضح في التنشئة الاجتماعية والحرية التي من خلالها يمارسون نشاطاتهم المسؤولة وغير المسؤولة مما يرجح كفة التمرد لدى الذكور أعلى مما نجده في الإناث.

عرض نتائج الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التمرد المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ذوي صعوبات التعلم تعزى لمتغير المستوى الدراسي .

للإجابة على الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Woy Anova للتعرف على دلالة الفروق بين الجنسين في سلوك التمرد كما هو مبين في الجدول رقم (5)

جدول رقم (5) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتعرف على الفروق في سلوك التمرد تعزى للمستوى الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة
بين المجموعات	10.617	2	5.459	0.376	0.859
داخل المجموعات	7200.419	377	17.087		
المجموع الكلي	7210.966	378			

يتبين من خلال الجدول أن قيمة (f) اكبر من مستوى الدلالة 0,05 و بالتالي لا توجد فروق إحصائية في سلوك التمرد لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تعزى لمتغير المستوى الدراسي ويعزو الباحث النتيجة الحالية إلى أن الطلبة بمختلف المستويات الدراسية يمارسون سلوك التمرد داخل المؤسسة التربوية

عرض نتائج الفرضية الثالثة: توجد علاقة دالة إحصائيا بين التمرد المدرسي و صعوبات التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ذوي صعوبات التعلم

لاختبار صحة الفرضية، تم حساب معامل الارتباط لبيرسون (Pearson)، و الذي أسفر على النتائج المبينة في الجدول رقم (6).

جدول رقم (6) يبين قيم معامل بيرسون (Pearson) بين سلوك التمرد و صعوبات التعلم

	معامل ارتباط (Pearson)
سلوك التمرد	0.70**
صعوبات التعلم	

يتضح من خلال الجدول رقم (6) ان قيمة معامل الارتباط بيرسون (Pearson) قدت بـ (0.70**) و هي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) وهذا ما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين سلوك التمرد و صعوبات التعلم، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى ان الصعوبات التعليمية لدى التلاميذ تجعلهم أقل توافقا من الناحية الدراسّية مع زملائهم العادين لانهم لا يستطيعون مجاراتهم مما يخلق لدّيهم تأخر دراسي ،مما يجعلهم فرّيسة سهلة للكثّير من المشكلات النفسّية و السلوكّية تتجلى في سلوك التمرد الدراسي و ما يصحب ذلك من مظاهر سلوكية.و تتفق مع دراسة مكنمارا (2008) التي أسفرت نتائجها أن نسبة ارتفاع التمرد الدراسي عن المراهقين العادين، و ارتفاع ضحايا التمرد الدراسي من ذوي صعوبات التعلم(نقص الانتباه و فرط الحركة).

التوصيات :

- التكتيف من الدراسات في هدا المجال للوقاية من سلوك التمرد نظرا لأثاره الوخيمة على الفرد والمجتمع
- القيام بحملات تحسيسية للتخفيف من السلوك العداوني .
- تكتيف العمل الإرشادي و التوجيهي لفئة ذوي صعوبات التعلم.
- تفعيل دور الأسرة و المدرسة و كل المؤسسات الاجتماعية للتخفيف من حدة السلوك العدواني الذي ينتشر بشكل بصفة عامة سواء في المدرسة أو الشارع.

قائمة المراجع:

-السباب، أزهار محمد عبد المجيد(2011)، قياس التمرد النفسي عند طلبة معهد إعداد المعلمين تكريت، مجلة التربية المجلد1 ، العدد 31 ص53،العراق.

-الشاعر ، محمد ماجد (2013)، التنبؤ بالتمرد النفسي في ضوء إشباع الوالدين للحاجات النفسية لدى عينة من المرهقين بمحافظة خان يونس، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الاقصى،غزة، فلسطين.

-القرعان، جهاد سليمان و العتيلي، خولة شفيق.(2016). فاعلية برنامج إرشادي جمعي يستند إلى العلاج المعرفي السلوكي في خفض سلوك العناد لدى طالبات مرحلة المراهقة المبكرة.دراسات العلوم التربوية جامعة الأردن ،المجلد 43 ملحق 5,

-اللامي، ابتسام لعيبي(2001) أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى الشباب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية :العراق.

-بشير، فايز خضر(2012) التمرد وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة الأزهر، فلسطين.

-خولة أحمد يحي (2006)، "البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة"، دار المسيرة، عمان، ط1، ص ص: 286-291

- علي حسين الحلو (2002)، الانحرافات السلوكية للشباب و سبل مواجهتها ، علم النفس في مواجهة تحديات الحاضر و المستقبل العربي ، وقائع مؤتمر العلمي العربي الأول ، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي ، جامعة بغداد ، العراق.

-علي حسين محمد طبيل (2008) بناء و تطبيق مقياس التمرد الأكاديمي لطلاب كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية الطبعة 1 ،العدد8

-محمد، هاجر عادل عبد الرزاق (2015) الحاجات النفسية، سمات الشخصية و علاقتهما بالتمرد النفسي لدى الشباب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات المجتمعية، رسالة ماجستير غير منشورة في الصحة النفسية، جامعة النصورة.

-مريم سليم (2003) تقديرات الذات والثقة بالنفس، دار النهضة العربية بيروت، ط 1.

-ندى فتاح زيدان العباجي و ميساء يحي قاسم المعاضيدي(2007) قياس التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، مجلة التربية و العلم ، العدد3

-ياس، علي محسن والتميمي، محمود كاظم (2013) التمرد النفسي لدى طلبة الجامعة. مجلة البحوث التربوية و النفسية العدد .(39)كلية التربية / الجامعة المستنصرية